

التواصل التربوي

تقديم :

✘ إن التربية و التعليم المنوطين بالمدرس يقتضيان حتما معرفة المتعلم من حيث كونه شخصية متكاملة الجوانب تنمو جسما ، عقليا ، اجتماعيا و انفعاليا، و إن فهم هذا الواقع يؤثر ايجابيا في خلق تواصل ديداكتيكي فعال و محكم ييسر العملية التربوية و يبني علاقات متميزة بين قطبي العملية في الحقل البيداغوجي

-
- ✘ فما هو مفهوم التواصل عامة؟
 - ✘ وما مفهوم التواصل اليداكتيكي؟ و ما هي أسسه؟ أنماطه؟ شروطه؟ صعوباته؟
 - ✘ ما العوامل المتدخلة المرتبطة بأطراف التواصل؟
 - ✘ ماهي نماذج التواصل التقليدية و الحديثة؟

1 - تعريف التواصل

× تختلف التصورات بصدد مفهوم التواصل حسب الاتجاهات و التوجهات و يمكن أن نتحدث عن التواصل كعملية إعلام و هذا ما يتبناه النموذج الإعلامي أو تصوره كعملية تفاعل دينامي بين شخصين على الأقل كما هو الأمر في ميدان التربية.

- يقول كولي ِ: (التواصل هو الميكانيزم الذي عبره تتواجد العلاقات الإنسانية و تتطور)
- ويقول باتستون: (ان عملية التواصل إذن ، هي ظاهرة تشمل مختلف المجالات الإنسانية إلا أن البعض اعتبر أن مجموعة من العلوم الإنسانية علوم للتواصل...)
- ويقول العربي السليمانى : (التواصل هو تبادل المعلومات و الرسائل اللغوية و غير اللغوية بمقصدية أو غير مقصدية بين الأفراد و الجماعات...)

التواصل وعلاقته بالتربية (التواصل التربوي):

- ✘ إن تحليل الظاهرة يحيلنا إلى فهمها من خلال النماذج العلمية أو النظريات التي تناولت بالتنظير ظاهرة التواصل.
- ✘ وتعتبر العملية التربوية عملية تواصلية وذلك بحكم أنها تركز على علاقة (علاقة: تلميذ / مدرس ، علاقة التلاميذ فيما بينهم، علاقة :مدرس /جماعة تلاميذ....)

2 - التواصل اليداكتيكي :

هو ذلك الميكانيزم الذي يتم عبره التفاعل بين المدرس و المتمدرسين بغية الوصول إلى أهداف تتحدد قبلا ، و هو يتضمن حمولة معرفية أي مضمونا- الدلالات و المعاني و الخبرات - كما يتضمن وعاء سيكولوجيا هو: مجموع الشحنات الوجدانية و المواقف و الاتجاهات و الإحساسات التي تصاحب إرسال الرسالة و استقبالها...انه يشمل مجالات الشخصية... (من يقول ، ماذا ، لمن ، بأية وسيلة ، و لأية نتيجة)

١ - المثلث الديدائكئكئ : مثلث مئساوي الأضلاع أقطابه الألاثة هئ : المئرس / الألامئذ / المااءة الأراسئة

ب - الأعاقد الءءاءكئكئ : مأموع القواعاا الأئ تكون القانون الأء ٱحكم العلاقات فئ الأقل البءاءعوءئ (الفصل)

ج - الأقل الءءاءكئكئ : و هو الأناقال من مأاوى معرفئ أكاءئمئ مأاا الئ شكل أصر فئ المعرفة صالحة للأعلم من قبل المأعلمئن.... (كفاءة المئرس)

كفايات التواصل:

● - الكفاية اللغوية :مجموعة من القواعد التي تتحكم في صياغة الألفاظ في لغة ما.

● - الكفاية التواصلية:مجموعة من القواعد التي تتحكم في الاستغلال الملائم للغة

د - أنماط التواصل:

● التواصل مع الذات

● التواصل مع الآخر

● تواصل الجماعات الاجتماعية

هـ - شروط التواصل:

- مبدأ الانسجام
- التبادل المستمر: ينبنى على التغذية الراجعة *
- مبدأ الإدراك الشامل: إدراك ما يحس به كل طرف من أطراف العملية التواصلية...
* التغذية الراجعة: المعلومات العائدة إلى الفرد (المدرس) الذي قام بعملية تقويم و التي تفيده في تصحيح الفارق بين الهدف وما توصل إليه المتعلم.

و - صعوبات التواصل:

- × الصعوبات الدلالية
- × صعوبة التمرکز على الذات .: تؤدي إلى اختلال التوازن و عدم الحوار و التفاعل بين أطراف العملية التواصلية.
- × صعوبة التوجه المادي : اعتبار المدرس لتلاميذته أشياء...
- × إغفال التمثلات
- × استغلال الموثوقية : استغلال سذاجة التلاميذ و إعطاء معطيات خاطئة
- × فقدان الثقة بالنفس
- × الضجيج : من العناصر الخارجية الطفيلية التي تشوش على عملية التواصل

ز - أنواع التواصل التربوي:

✘ مباشر: بين المدرس و المتمدرس أو جماعة المتمدرسين

✘ غير مبا شر: باستخدام بعض الوسائل (الأجهزة)

✘ لفظي أو غير لفظي

3 - العوامل المتدخلة في التواصل:

✘ المرتبطة بالمرسل : تتعلق بالإطار المرجعي للمرسل (نسق الآراء و الأفكار و المعارف و القيم و حبه للمهنة التي يمارسها باستحضار الضمير المهني و الفكرة المسبقة التي كونها حول المستقبل و حول ردود أفعاله التي سيرد بها على خطابه...)

✘ المرتبطة بالمستقبل: حالة الاستعداد لدى المستقبل ، تأثير شخصية المرسل و مدى قوتها بالنسبة له (مدى إعجابه بشخصية المدرس) . قدرته على فك الترميز و مواكبة المتعلم للغة المدرس في فهم المصطلحات و الرموز المستعملة . (و ما يعقب إرسال المدرس لخطابه من تهديد أو تحفيز أو تطمينات...)

✘ **المرتبطة بالخطاب: تتعلق بطبيعة
الاقنان ، هل هو اقنان مكتوب لفظ،
رسم ، ميم ، إشارات ، بنية الجملة
نوعها تركيبها طبيعتها; طبيعة الرسم**

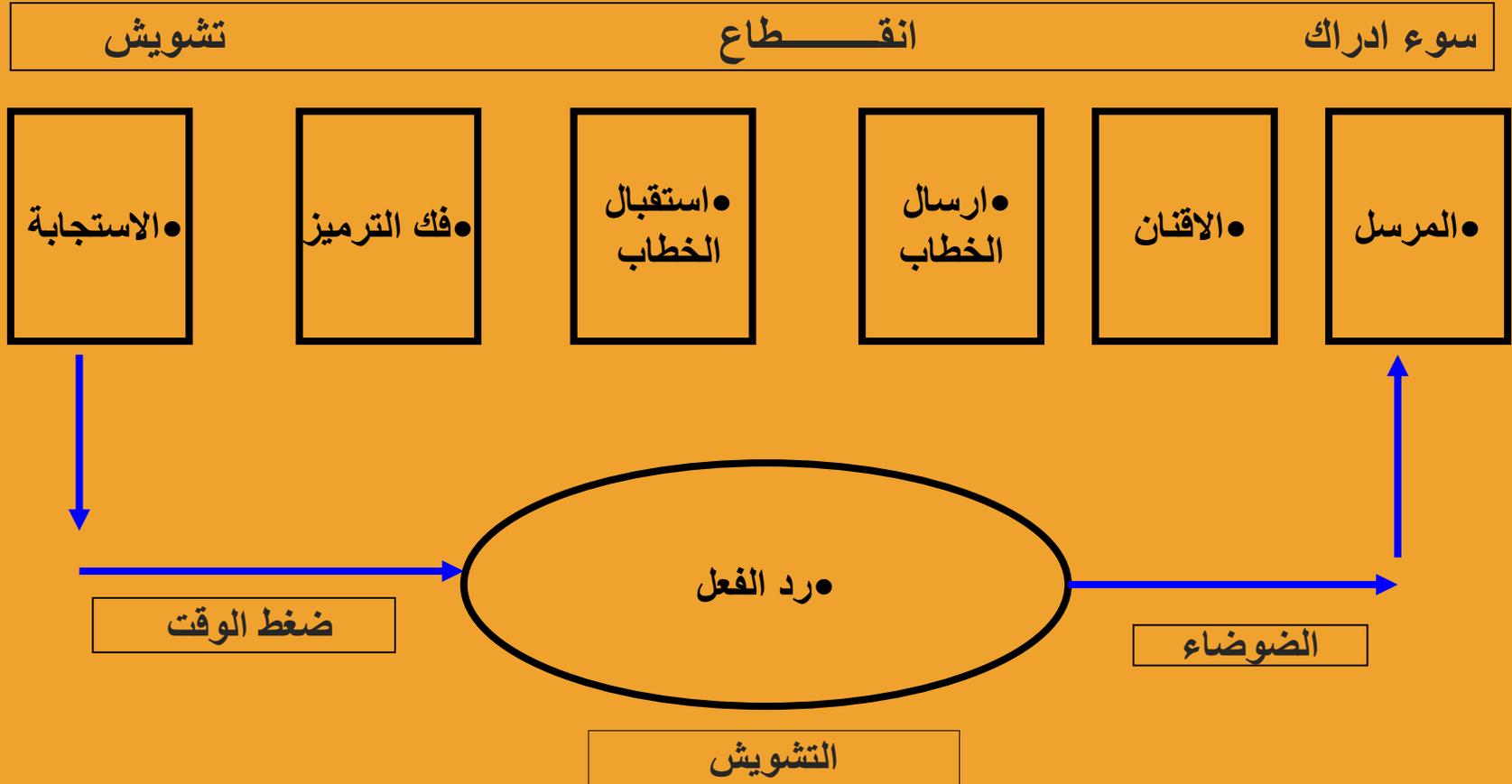
...

✘ **المرتبطة بالقناة : نوعية القناة مدى
توفر و فقدان العناصر الدالة
(الوثيقتان 1 و 2)**

الوثيقة 1:



الوثيقة 2:

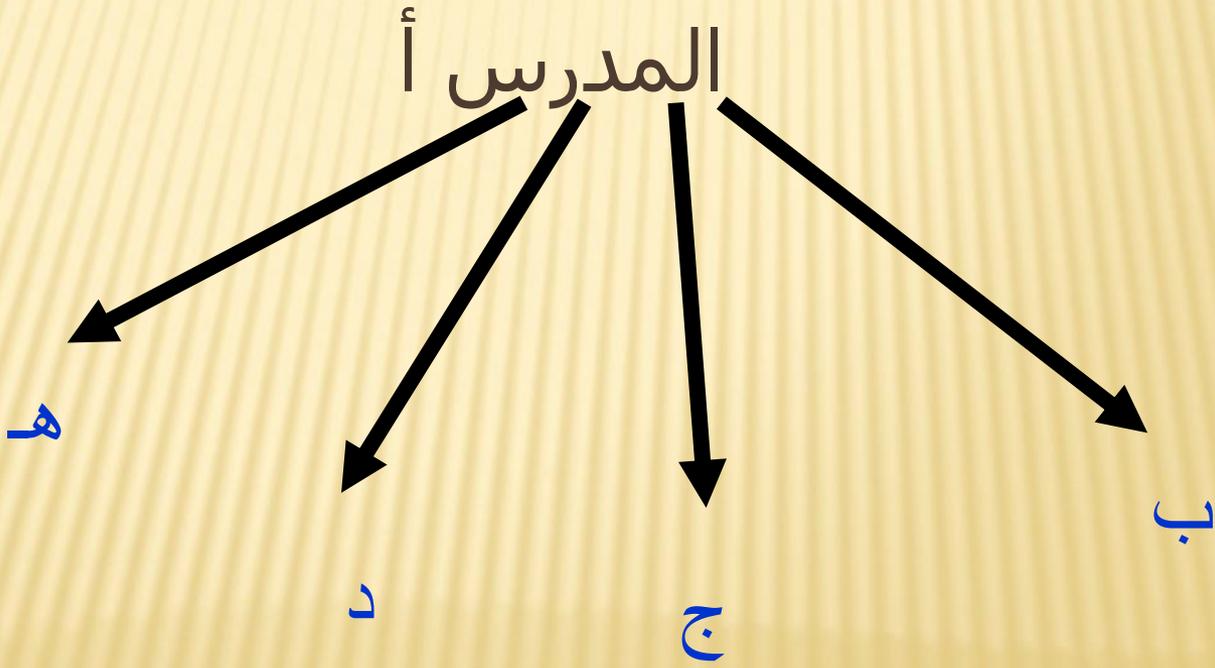


4 - نماذج من التواصل التربوي :

- ✘ - نموذج التواصل الصفّي التقليدي (العمودي): الطريقة التقليدية تركز على تصور المدرس المالك الوحيد للمعرفة داخل الحقل البيداغوجي ، و تعتبر التلميذ وعاء فارغا ، فبحكم قصوره المعرفي يظل دائما مستقبلا ، و المدرس مرسلا على الدوام (التمركز حول المادة و المعلم - شحن المتعلم بكم هائل من المعارف...)
- ✘ و يتضمن هذا النموذج الأسلوب التقريري الإلقائي التلقيني الإخباري . (الوثيقة 3)

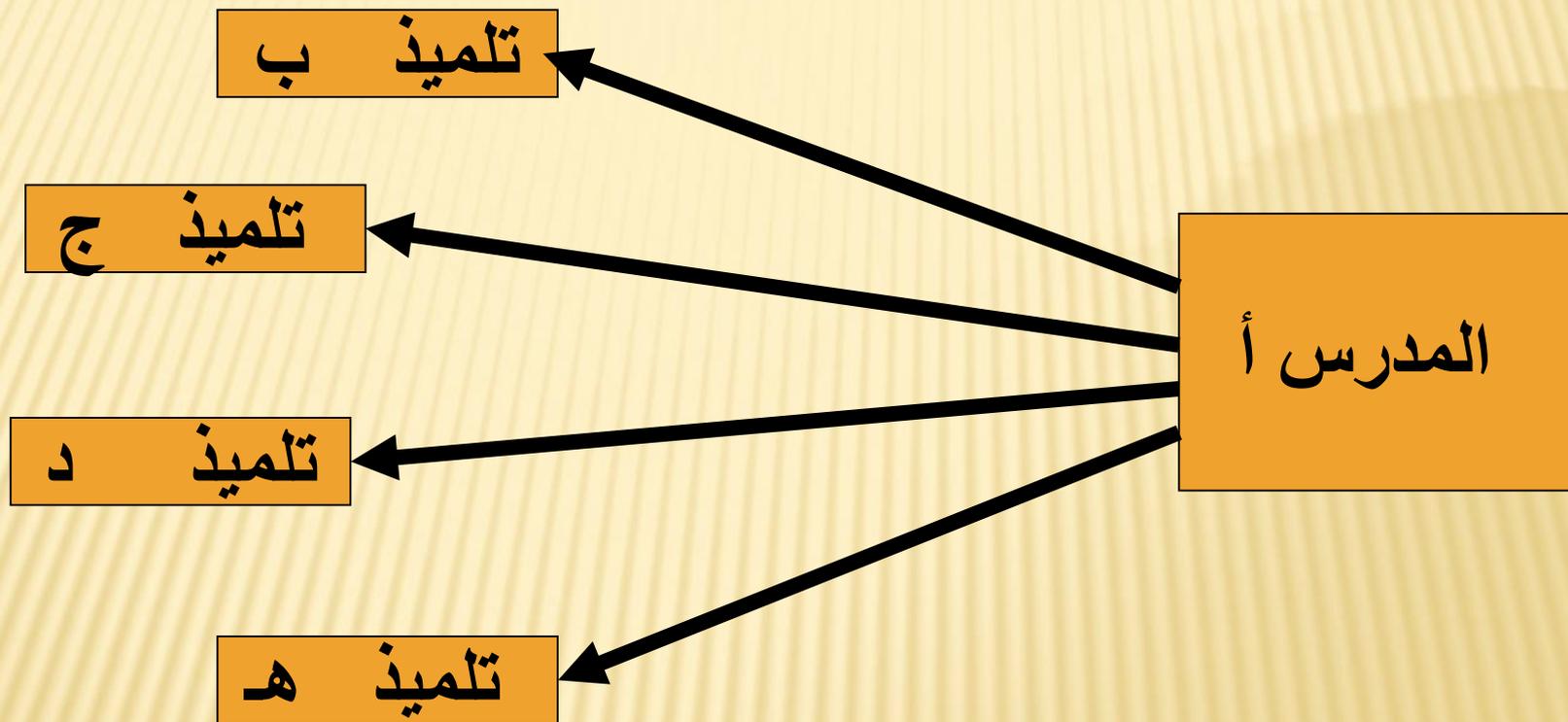
الوثيقة 3:

× النموذج الصفّي العمودي :



✘ - نموذج التواصل الفعال المرتكز على الفرد: يعتمد على فعالية التعلم المتمركز على المتعلم الذي يجب أن يكون ايجابيا و فعالا باستثمار مؤهلاته الذاتية ، و يحدد دور المدرس في التوجيه و الإرشاد و المساعدة. اعتماد التعلم على الاكتشاف الذاتي و على البحث بمراعاة الفروق الفردية و الروح الاجتماعية (داخل الجماعة). (الوثيقة 4)

النموذج الصفّي المرتكز على الفرد :

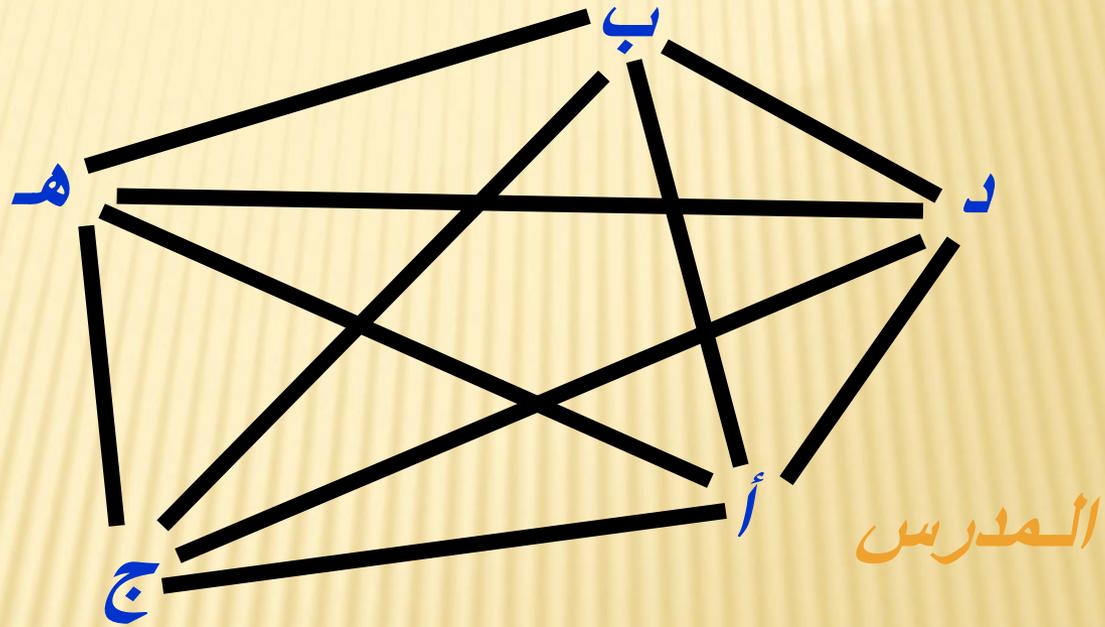


الوثيقة 4

✘ - نموذج التواصل الفعال المرتكز على الجماعة (التعلم التشاركي): ينتمي إلى الطرائق الفعالة المرتكزة على آليات التفكير الجماعي ، بحيث تتم عملية التواصل ضمن الجماعة و بالجماعة . و هكذا تصبح الجماعة وسيلة و هدفا ، فهي وسيلة لكون التعلم يتم بواسطة العمل الجماعي و تصبح هدفا لكون الهدف من التعلم هو الاندماج الاجتماعي...

(الوثيقة 5)

النموذج الصفّي المرتكز على الجماعة :



الوثيقة 5

خلاصة:

✘ ان الوعي بهذه القضايا ضروري لتواصل تربوي فعال ،
و من ثم كان من اللازم في أية ممارسة تربوية الوعي
بالذات أولا و عقلنة مستبقاتها و ادراكاتها و اتجاهاتها
نحو المستقبلين ، و الوعي بما يمكن أن يترتب عنها
من نتائج لدى استقبال الخطاب ثم الوعي ثانيا
بمكونات الآخر الذي نتواصل معه (المتعلمين
منفردين، جماعة الفصل..) من أجل تبين أسلم السبل
و أكثرها فعالية للوصول إلى الأهداف المتوخاة، و
هذا لا يتم إلا عبر فهم الآخر و وضع أنفسنا موضعه ،
كما يقول مورينو: (أقتلع عينيك و أضعهما مكان عيني
و اقتلع عيني و ضعهما مكان عينيك لتراني بعيني و
أراك بعينيك ، و بذلك يحصل التفاهم و التواصل)